

# الإنسان كشجرة

حسب الطوباوية الأم تيريزا

الأب حبيب هرمز

2013

## مقدمة

هذا الشرح ترجمته من كتاب a simple path حيث صنفت الطوباوية الأم تيريزا<sup>1</sup> البشر الى شكلين بهيئة شجرتين الأولى ترمز الى الإنسان القديم والثانية الجديد.

## الإنسان القديم

رمزت الطوباوية للإنسان القديم بشبه شجرة الذات المحبطة (شجرة الإشفاق على الذات Self Pity). وهذه

الشجرة لا تليق بالمسيحي. هي شجرة الحزن الشخصي على الذات ولها ثمانية جذور هي:

- 1- الذنب Guilt: أي إفتراض الشخص أنه دائماً مذنب.
- 2- عدم الثقة Mistrust: أي عدم القدرة على العمل بسبب فقدان الإيمان بالله وبالآخر والذات.
- 3- الخوف Fear: أي فقدان الشجاعة على قيادة الذات فيصبح الشخص مفعولاً به لا فاعلاً.
- 4- الغيرة Jealousy: أي الرغبة المستمرة لتغيير الآخر دون سبب مقنع.
- 5- عدم الإحساس بالأمان Insecurity: أي قلق الشخص المستمر مما يدفعه للشلل في حياته اليومية.
- 6- الغيظ أو الإستياء Resentment: أي رفض قبول الآخر أو الإختلاف مع الآخر والتذمر المستمر.

7- العداة Hostility: أي المباشرة بأذية الآخر.

إن لهذه الشجرة ثمانية أغصان تمثل معاناة الشخص ذو الذات المحبطة أي أفعال الشخص تكشف عن

طبيعته عندما يمتاز بإحداها، وعناوينها هي:

- 1- الجريمة Crime
- 2- الإتكالية Dependency
- 3- الفراغ Emptiness
- 4- تعاطي المخدرات Drug Addiction
- 5- الإدمان على الكحول Alcoholism
- 6- الصراع الداخلي Interpersonal conflicts
- 7- اللامبالاة Apathy
- 8- النفور Alienation

<sup>1</sup> أثناء كتابة المقال لم يكن الكرسي الرسولي قد أعلنها قديسة.

## الإنسان الجديد

الشجرة الثانية هي شجرة الذات المتحققة. ولها أيضاً ثمانية جذور وهي:

- 1- الإمتان Gratitude: أي تقديم الشكر بإستمرار
- 2- الثقة Trust: أي الإيمان بيسوع المسيح وتسليم الذات له وقبول الآخر بإسمه.
- 3- الحب Love: أي الإيمان بأن الحياة عطاء وأخذ.
- 4- الغفران Forgiveness: أي ترك ما للآخر علينا من أذية.
- 5- الصداقة Friendship: أي أن نصدق حقيقة الآخر (الصداقة من صدق أي تأييد حالة الآخر فقد يكون مظلوماً فأؤيد كونه ذلك أي أصدق حالته. والصداقة كلمة أصلها آرامي (زديقا، الزاء بالآرامي تصبح ص بالعربي) أي صديق والصديق من جماعة القديسين.
- 6- المحبة Charity
- 7- الحنان والشفقة Kindness:
- 8- الدفء وحرارة العلاقة Warmth

أما أغصان هذه الشجرة فهي:

- 1- الفرح Joy: الفرح صفة المسيحي ويبدأ الفرح بعد العماد لأننا دخلنا الملكوت السماوي على رجاء القيامة من بين الأموات
- 2- الصحة Health: أي إيمان الشخص أنه بالرب معفي جسدياً ونفسياً وروحياً رغم كل ما نلاقه
- 3- القبول Acceptance: أي قبول نعمة الله وما يتبع ذلك مثل قبول الآخر.
- 4- القدرة على الإبداع Creativity: أي إستثمار الوزنة التي منحت لكل شخص بطريقة متجددة لا مقلدة.
- 5- الباعث الشخصي Self Motivation: أي رفض الخمول والسكون وأن لا نكون مسيرين بل مخيرين.
- 6- الإمتلاء بالرغبات Purposfulness: كان من صفات كل نبي أنه ذو رغبات كثيرة. فالرغبة تدفع الشخص كي يكون نشيطاً.
- 7- القناعة أو الرضى Contentment: أي رفض الكبرياء وتجاوز النعمة.
- 8- الوفاء Fulfilment: أي الإيفاء بالوعد.

يبدو واضحاً للقارئ اللبيب جذور وثمار الإنسان القديم والجديد وأرجو أن لا يوجد بيننا من يسمح لجذور الإنسان القديم المحبط ان تنمو. وإن كانت قد نمت فالعلاج هو عند الرب. يمكن بسهولة أن نعمل سياحة بسيطة في الإنجيل لنعثر على هذه الثمار الروحية في أعمال يسوع المسيح.